تأنيثُ الفعلِ الماضي بتاءٍ ساكنةٍ

وَتَــاءُ تَــأْنِيثٍ تَلِــى الْمَــاضِى إِذَا كَانَ لِأُنْثَى كــ " أَبَتْ هِنْدُ الأَذَى ".

في أيّ حالة يُؤنَّثُ الفعلُ الماضي ؟ وبِمَ يُؤَنَّث ؟

يُؤنّث الفعل الماضي بتاء ساكنة في آخره إذا كان فاعله مؤنثا سواء كان مؤنثا تأنيثاً حقيقياً ، نحو: قامتْ هندٌ ، أو مؤنثا مجازيا ، نحو: طلعتِ الشَّمْسُ . فهندٌ في المثال الأول مؤنث حقيقي ، والشمس في المثال الثاني مؤنث مجازي .

والمراد بالمؤنث المجازي،هو: ما لا يلد ولا يَتَنَاسَل،كالشّمس،والأرض، والسّماء.

* والفعل المضارع يُؤنث بتاء متحركة في أوّله ، نحو : تذهبُ فاطمة ، وتطلعُ الشمس . *

وجوب تأنيث الفعل الماضي

وَإِنَّمَــا تَلْــزَمُ فِعْــلَ مُضْمَــرِ مُتَّصِلٍ أَوْ مُفْهِــمٍ ذَاتَ حِــرِ

ما المواضع التي يجب فيها تأنيث الفعل الماضي ؟

يجب تأنيثه في الموضعين الآتيين :

١ - **إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود إلى مؤنث حقيقي ، أو مجازي** ، نحــو: هنــدٌ قامتْ ، ونحو : الشمس طلعتْ ، ولا يجوز أن تقول : هندٌ قام ، ولا : الشمس طلع ،فإن كان الضمير منفصلاً لم يُؤتَ بالتاء ، نحو: هندٌ ما قام إلا هي.

٢ - **أن يكون الفاعل اسما ظاهراً حقيقي التأنيث** ، نحو : قامتْ هندٌ .

وهذا المراد من قول الناظم : " أو مفهم ذاتَ حِرٍ " (والحِر: فَرْجُ المرأة) .

ويفهم من كلام الناظم أن الفعل لا يؤنَّث وجوبا في غير هذين الموضعين .

حكم تأنيث الفعل

إذا فُصِل بين الفعلِ ، والفاعلِ المؤنثِ الحقيقيِّ

وَقَدْ يُبِيحُ الفَصْلُ تَرْكَ التَّـــاءِ فى نَحْوِ أَتَى القَاضِىَ بِنْتُ الوَاقِفِ

ما حكم تأنيث الفعل إذا فُصِل بين الفعل،وفاعله المؤنث الحقيقي ؟

إذا فصل بين الفعل، وفاعله المؤنث الحقيقي بغير (إلاَّ) جاز تأنيث الفعل ، وجاز تذكيره (والأفصح التأنيث) نحو : أتى القاضِيَ بنتُ الواقفِ ، والأفصح أن تقول : أَتَتْ ، ونحو : قام اليوم هندٌ ، والأفصح : قامتْ .

حكم تأنيث الفعل

إذا فُصِل بين الفعل ، وفاعله بـــ (إلا)

والْحَـــذْفُ مَعْ فَصْـــلٍ بِإِلاَّ فُضِّـــلاَ كـــ " مَا زَكَا إِلاَّ فَتَاةُ ابْنِ الْعَـــلاَ ".

ما حكم تأنيث الفعل إذا فُصِل بين الفعل ، والفاعل المؤنث بإلا ؟

إذا فُصل بين الفعل، وفاعله المؤنث بإلاَّ فالأحسنُ تذكير الفعل ، نحو :

ما زكا إلا فتاةُ ابن العلا ، ونحو: ما قام إلا هندٌ ، ونحو: ما طلع إلا الشّمسُ .

والجمهور يوجبون تذكير الفعل ، ويجوز تأنيث الفعل عند غيرهم ولكنه قليل ، نحو : ما قامتْ إلا هندٌ ، ونحو : ما طلعتْ إلا الشّمسُ .

وعلى التأنيث ورد قول الشاعر :

طَوَى النَّحْزُ والأجْرَازُ ما فى غُرُوضِها وما بَقِيَتْ إلا الضُّلُوعُ الْجَرَاشِعُ

فقد أدخل الشاعر تاء التأنيث على الفعل (بَقِيَ) مع كونه قد فُصِل بينه وبين الفاعل المؤنث بإلا ، وهذا غير جائز عند الجمهور إلا في الشعر .

(م) اذكر مذاهب العلماء في حكم تأنيث الفعل إذا فُصِل بينه وبين فاعله المؤنث بإلا .

لهم في ذلك مذهبان مشهوران ، هما :

١- **وجوب تذكير الفعل** ، ولا يجوز تأنيثه إلا في ضرورة الشعر ؛ لأن الفاعل ليس هو الاسم الواقع بعد إلاّ ، فإذا قلت : ما قام إلا هندٌ ، فإنّ أصل الكلام : ما قام أحدٌ إلا هندٌ ، فالفاعل (أحد) مذكر ، ولا يجوز تأنيثه .

وهذا مذهب الجمهور .

٢- **جواز الأمرين** تذكير الفعل ، وتأنيثه (والتذكير أحسن) واختار هذا المذهب ابن مالك .

حذف التاء من غير فصل

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِى بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ ضَمِيرِ ذِى الْمَجَازِ فى شِعْرٍ وَقَعْ

هل يجوز حذف تاء التأنيث من غير فصل بينها وبين الفاعل ؟

نعم . ولكنّه قليلٌ جدّاً فقد تُحذف التاء من الفعل المسند إلى فاعل حقيقي التأنيث من غير فصل ، نحو ما حكاه سيبويه : " قَالَ فُلاَنَةُ " .

وقد تحذف التاء من الفعل المسند إلى ضمير المؤنث المجازي ، وهو مخصوص بالشِّعر، كقول الشاعر :

فَلاَ مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا وَلاَ أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

فقد حذف الشاعر تاء التأنيث من الفعل (أبقلَ) مع أن فاعله ضمير مستتر يعود إلى (الأرض) وهي مؤنثة تأنيثاً مجازيا ، وهذا لا يجوز إلا في الضرورة الشعرية .

حكم إثبات التاء ، وحذفها في الفعل

المسند إلى جمع .

وحكم إثبات التاء ، وحذفها في (نِعْمَ وبِئْسَ)

وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ

وَالْحَذْفَ فى نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا لأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ

اذكر الأشياء التي تدل على معنى الجمع .

ما يدلّ على معنى الجمع ستة أشياء ، هي :

١ - **اسم الجمع** ، وهو الذي لا مفرد له من لفظه ، نحو : قَوْم ، ورَهْط ، ونِسْوة ، وجَيش ، وشَعْب .

٢- **اسم الجنس الجمعي** ، وهو الذي يُفْرَقُ بينه وبين مفرده بالتاء ، أو اليـــاء ، نحـــو : شجر، وتمر ، وكَلِم ؛ وعَرب ، وتُرك ، ورُوم .

٣- **جمع التكسير لمذكر** ، نحو : رجال ، وشعراء ، وكُتَّاب .

٤- **جمع التكسير لمؤنث** ، نحو: هُنُود (جمع هِنْد) وشواعر ،وكواتب ،وفواطم .

٥- **جمع المذكر السالم** ، أو الملحق به ، نحو : الزَّيدون ، والمؤمنون ، والبَنُون .

٦- **جمع المؤنث السالم** ، نحو : الهِندات ، والمؤمنات ، والبنات .